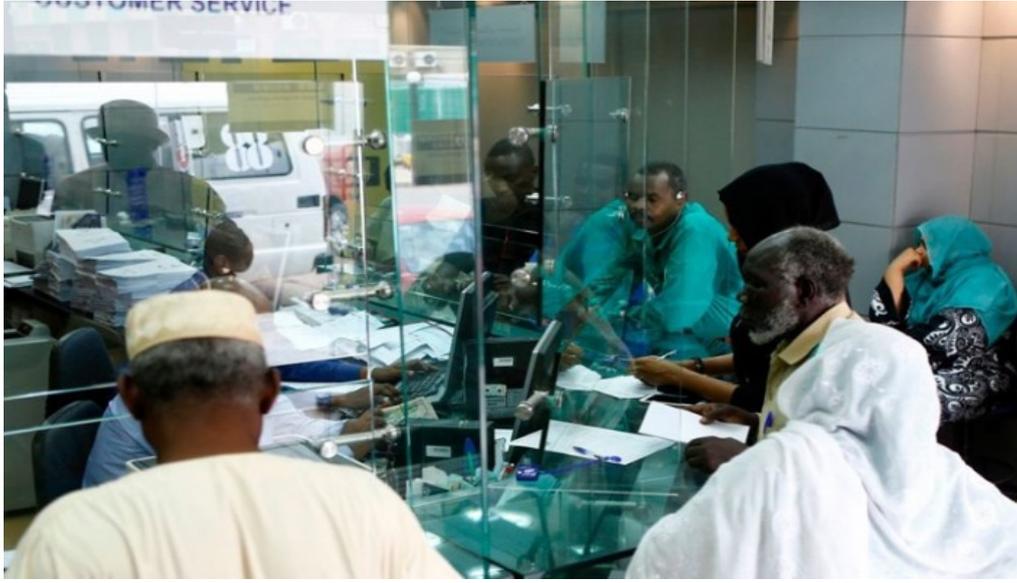


أزمة السيولة تتفاقم في السودان وحجز على أرصدة مؤسسات



الأربعاء 22 أغسطس 2018 09:08 م

في وقت تتفاقم فيه أزمة السيولة النقدية في البنوك السودانية التي أغلقت أبوابها لمدة أسبوع بمناسبة عيد الأضحى، قرر بنك السودان المركزي سحب أرصدة المؤسسات الحكومية، الموجودة بحوزة البنوك التجارية في البلاد وخارجها، وإغلاق حساباتها داخل السودان وخارجها

ولم يقدم بنك السودان المركزي أي تفسير على هذا الإجراء، ولم يرد على طلب للتعليق حتى الآن

وجاء في منشور بنك السودان الذي عممه على المصارف، أن قرار سحب أرصدة الأجهزة الحكومية لدى البنوك يأتي وفقاً لقرار صادر من رئاسة الجمهورية يسمح للبنك المركزي بإغلاق حسابات الهيئات والمؤسسات والوحدات الحكومية بالعملة المحلية والأجنبية لدى المصارف التجارية داخل وخارج البلاد، متى ما رأى ذلك

كما يسمح القرار بأن تقوم المؤسسات والهيئات والوحدات الحكومية بإيداع أموالها بالعملة المحلية والأجنبية لدى بنك السودان

ويرى المحلل الاقتصادي، قرشي بخاري، أن باطن قرار بنك السودان هو لملمة الفشل والصدمة الكبيرة والإحباط الذي أصاب عامة المواطنين من سياسات بنك السودان، محذراً من عواقب القرار في تسديد رواتب العاملين بالدولة كما حدث في رواتب الشهر الحالي

وأضاف وفقاً لصحيفة "الشرق الأوسط"، أن بعض الولايات والوحدات الحكومية، العلاقة بينها وبين المصارف علاقة تمويل مشروعات التنمية والخدمات، وواحدة من مرتكزات هذه العلاقة أن تكون حساباتها بالمصرف المعني، كما أن بعض الوحدات الحكومية تمتلك حصة كبيرة من رأسمال بعض المصارف، متسائلاً: "فكيف تحال أموالهم إلى البنك المركزي؟".

وأوضح، أن القرار لن يكون له تأثير على شح السيولة لأن حسابات المصارف نفسها، موجودة عند البنك المركزي، وهو لم يستطع توفير السيولة للمصارف للوفاء بالتزامها: فكيف يفي لأجهزة الدولة؟

وفي حين واجه آلاف من موظفي الدولة صعوبات حادة في صرف رواتب شهر العيد بسبب خلو الصرافات الآلية من النقد، فإن الصرافات تخلو من النقود، مع حرص واسع من المواطنين لشراء خروف العيد ببطاقة الصراف الآلي

وانطلقت احتجاجات من المواطنين أمام بوابات البنوك المغلقة رغم الإعلان عن مزاولتها العمل أول من أمس واستمر العملاء في الانتظار حتى ساعات كثيرة، ولم يفتح عدد من الفروع أبوابها للجمهور؛ مما اضطرهم إلى قذف واجهات البنك الزجاجية بالحجارة، وتدمير البوابات، وإصابة بعض الماكينات داخل البنك

فيما أصدر محافظ بنك السودان المركزي بالإنابة قراراً، بتكوين غرفة عمليات لإدارة النقد بالمصارف، مكونة من مديري عموم إدارات بنك السودان المركزي، وشركة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وممثلي المصارف التجارية وأمين عام اتحاد المصارف السوداني

وقال البنك، إن تشكيل اللجنة يأتي في إطار ترتيبات توفير النقد بالمصارف التجارية والصرافات الآلية لمقابلة احتياجات العملاء خلال فترة عيد الأضحى المبارك